

لسان العرب

(بأ) الليث الباءُ بَاءَةٌ قولُ الإنسان لصاحبه بَاءَ بِي أَرَبْتُ ومعناهُ أَفْدَيْكَ بَاءَ بِي فَيُشْتَقُّ من ذلك فعل فيقال بَاءَ بَاءً بِهِ قال ومن العرب من يقول واءِ بَاءَ بَا أَنْتَ جعلوها كلمةً مبنيةً على هذا التأسيس قال أبو منصور وهذا كقوله يَا وَيَلَاتَا معناهُ يَا وَيَلَاتِي فَقَلْبَ الْيَاءِ أَلِفًا وكذلك يَا أَبَتَا معناهُ يَا أَبَتِي وعلى هذا توجه قراءة من قرأ يَا أَبَتَ إِنْني أَرَادَ يَا أَبَتَا وهو يريد يَا أَبَتِي ثم حذف الألفَ ومن قال يَا بَيْدَا حَوَّلَ الهمزة ياءً والأصل يَا بَاءَ بَا معناه يَا بَاءَ بِي والفعل من هذا بَاءَ بَاءً يُبْدَأُ بِئُ بَاءَ بَاءَةٌ وبَاءَ بَاءَتُ الصبيُّ وبَاءَ بَاءَتُ به قلتُ له بَاءَ بِي أَنْتَ وأُمِّي قال الراجز وصاحبُ ذِي غَمْرَةٍ داجِيَتُهُ بَاءَ بَاءَتُهُ وَإِنْ أَبَى فَدَسَّ يَتُهُ حَتَّى أَتَى الْحَيَّ وما آذَيْتُهُ وبَاءَ بَاءَتَهُ أَيضاً وبَاءَ بَاءَتُ به قلتُ له بَاءَ بَا وقالوا بَاءَ بَاءَ الصبيُّ أَبَوْهُ إِذَا قال له بَاءَ بَا وبَاءَ بَاءَهُ الصبيُّ إِذَا قال له بَاءَ بَا وقال الفرَّاءُ بَاءَ بَاءَتُ بالصبيِّ بَيْئَاءً إِذَا قلتُ له بَاءَ بِي قال ابنُ جَنْدَبٍ سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ بَاءَ بَاءَتُ الصَّيِّ بَاءَةٌ إِذَا قلتُ له بَاءَ بَا فما مثالُ الباءِ بَاءَةٌ عِنْدَكَ الْآنَ ؟ أَتَرْنَهَا عَلَى لَفْظِهَا فِي الْأَصْلِ فَتَقُولُ مِثْلَهَا الْبَقْدَبَقَّةُ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَاةِ وَالْقَلْبَقْلَةُ ؟ فقال بل أَرَبْتُهَا عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ وَأَتَرَكُ مَا كَانَتْ قَبْلُ عَلَيْهِ فَأَقُولُ الْفَعْلَعْلَةُ قال وهو كما ذكر وبه انعقادُ هذا الباب وقال أيضاً إِذَا قلتُ بَاءَ بِي أَنْتَ فَالْبَاءُ فِي أَوَّلِ الْاسْمِ حَرْفٌ جَرِّ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِكَ لِلَّهِ أَنْتَ فَإِذَا اشْتَقَّقَتْ مِنْهُ فِعْعَلًا اشْتِقَاقًا صَوْتِيًّا اسْتَحَالَ ذَلِكَ التَّقْدِيرُ فَقُلْتُ بَاءَ بَاءَتُ بِهِ بَيْئَاءً وَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ الْبَاءِ بَاءَةٌ فَالْبَاءُ الْآنَ فِي لَفْظِ الْأَصْلِ وَإِنْ كَانَ قَدْ عُلِمَ أَنَّهَا فِيمَا اشْتَقَّقَتْ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلْجَرِّ وَعَلَى هَذَا مِنْهَا الْبَاءُ فَصَارَ فِعْعَلًا مِنْ بَابِ سَلَسٍ وَقَلَقَ قال يَا بَاءَ بِي أَرَبْتُ وَيَا فَوَقَّ الْبَاءُ فَالْبَاءُ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَاعِ وَالْعِنَابِ وَبَاءَ بَوُّوهُ أَطْهَرُوا لَطَافَةً قال .

إِذَا مَا الْقَبَائِلُ بَاءَ بَاءَ بَاءً نَحْنَا ... فَمَاذَا نُرْجِي بَيْئَاءِيهَا ؟ .

وكذلك تَبَاءُ بَوُّوا عَلَيْهِ وَالْبَاءُ بَاءً مَمْدُودٌ تَرْقِيصُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا وَالْبَاءُ بَاءً رَجَرُ السِّنِّ وَرَ وهو الْغِسُّ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ [ص 26] فِي الْخَيْلِ .

وَهُنَّ أَهْلٌ مَا يَتَمَارَيْنَ ... وَهُنَّ أَهْلٌ مَا يُبْدَأُ بَِيْنَ .

أَيُّ يَقَالُ لَهَا بَاءَ بِي فَرَسِي نَجَّانِي مِنْ كَذَا وَمَا فِيهِمَا صِلَةٌ مَعْنَاهُ أَنْهَنَّ يَعْنِي

الخيَلِ أَهْلٌ لِّلْمُنَاغَاةِ بِهَذَا الْكَلَامِ كَمَا يُرَقَّصُ الصَّبِيُّ وَقَوْلُهُ يَتَمَارَيْنَا أَيْ
يَتَفَاضَلَانِ وَبِأَبَا بَأَ الْفَحْلُ وَهُوَ تَرْجِيْعُ الْبَاءِ فِي هَدِيرِهِ وَبِأَبَا الرَّجُلُ
أَسْرَعَ وَبِأَبَا نَا أَيْ أَسْرَعْنَا وَتَبَيَّنَ بَأْتُ تَبَيَّنَ بُوًّا إِذَا عَدَوْتَ
وَالْبُوُّ بُوُّ السَّيِّدِ الطَّرِيفُ الْخَفِيفُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْبُوُّ بُوُّ الْأَصْلُ وَقِيلَ الْأَصْلُ
الْكَرِيمُ أَوْ الْخَسِيسُ وَقَالَ شَمْرُ بُوُّ بُوُّ الرَّجُلِ أَصْلُهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْبُوُّ بُوُّ
الْعَالِمِ الْمُعَلِّمِ وَفِي الْمَحْكَمِ الْعَالِمُ مِثْلُ السُّورِ يُقَالُ فَلَانٌ فِي بُوُّ بُوُّ
الْكَرَمِ وَيُقَالُ الْبُوُّ بُوُّ إِنْ سَانَ الْعَيْنُ وَفِي التَّهْذِيبِ الْبُوُّ بُوُّ عَيْرُ الْعَيْنِ
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبُوُّ بُوُّ بَلَا مَدٍّ عَلَى مِثَالِ الْفُلْفُلِ قَالَ الْبُوُّ بُوُّ بُوُّ
الْعَيْنِ وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى الْبُوُّ بُوُّ بِمَعْنَى السَّيِّدِ قَوْلَ الرَّجُلِ أَجَزُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ
قَدْ فَاقَتْ الْبُوُّ بُوُّ الْبُوُّ وَيُذَيِّبُهُ وَالْجِلْدُ مِنْهَا غِرْقِيُّ الْقُوَيْقِيَّةِ
الْغِرْقِيُّ قِشْرُ الْبَيْضَةِ وَالْقُوَيْقِيَّةُ كَنَاءٌ عَنِ الْبَيْضَةِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ
الْبُوُّ بُوُّ بَغِيرِ مَدٍّ السَّيِّدِ وَالْبُوُّ يُذَيِّبُهُ السَّيِّدَةُ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ فِي بُوُّ بُوُّ
الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ وَأَمَّا الْقَالِي فَإِنَّهُ أَنْشَدَهُ فِي ضَرْبِ الْمَجْدِ
وَبُوُّ بُوُّ الْكَرَمِ وَقَالَ وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ جَرِيرٍ قَالَ وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ إِنْ كَذَا بِالنَّسْخِ وَالْمَرَادُ ظَاهِرٌ) مَعَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ
كَوْنِهِ مِثَالِ سُورٍ قَالَ وَكَأَنَّهُمَا لَغَتَانِ التَّهْذِيبِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ .
وَلَكِنْ يُبَيَّنُّ بِئِنَّهُ بُوُّ بُوُّ ... وَبِئِنَّبَاؤُهُ حَجًّا أَحَجَّؤُهُ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُبَيَّنُّ بِئِنَّهُ يُفَدِّسُهُ بُوُّ بُوُّ سَيِّدُ كَرِيمٍ بِئِنَّبَاؤُهُ تَفْدِيسُهُ
وَحَجًّا أَيْ فَرَحٌ أَحَجَّؤُهُ أَفَرَحُ بِهِ وَيُقَالُ فَلَانٌ فِي بُوُّ بُوُّ صِدْقٍ أَيْ أَصْلٍ
صِدْقٍ وَقَالَ .

أَنَا فِي بُوُّ بُوُّ صِدْقٍ ... نَعَمٌ وَفِي الْكَرَمِ أَصْلٌ (2) .
(2) قَوْلُهُ « أَنَا فِي بُوُّ بُوُّ إِنْ كَذَا بِالنَّسْخِ وَانْظُرْ هَلِ الْبَيْتُ مِنَ الْمَجْتِثِ وَتَحَرَّفتُ فِي بُوُّ
عَنْ بُوُّ بُوُّ أَوْ اخْتَلَسَ الشَّاعِرُ كَلِمَةً فِي)